

شرح الأسماء الحسنی | السميع البصير | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه - [00:00:01](#)

على اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته لا زال الحديث متصلا ايها الاحبة في الكلام على الاسماء التي تبعت على المراقبة مما يرجع الى علم الله تبارك وتعالى واحاطته بخلقه - [00:00:24](#)

وباحوالهم واعمالهم الظاهرة والباطنة ونحن ايها الاحبة في اواخر هذا الحديث عن هذه الاسماء وهي التي دائما نقول ونعظ انفسنا واخواننا بان يكثرنا من النظر فيها وان الحاجة الى ذلك ماسة لا يستغني عنه احد - [00:00:48](#)

في حال من الاحوال يحتاج اليه الرجال والنساء الصغار والكبار لا سيما في هذه الاوقات التي صارت الفتن تستعرض للناس داخل بيوتهم وصارت قريبة المنال من طالبها نحتاج كثرة النظر في هذه - [00:01:17](#)

المعاني والترداد والتأمل بهذه الاسماء الحسنی التي تتضمن هذه الاوصاف الكاملة لله جل جلاله وهذا الذي يقال ايها الاحبة انما يعظ به الانسان نفسه وهي مذاكرة في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى - [00:01:43](#)

مع هذه المعاني والعلوم الشريفة التي هي اشرف العلوم حديثنا ايها الاحبة عن هذين الاسمين الكريمين السميع والبصير ينتظم خمسا قضايا الاولى كما هو المعتاد نتحدث عن معناهما ثم نتحدث عن دلائل ذلك في الكتاب والسنة - [00:02:07](#)

ثم يأتي الحديث عن وجه الاقتران بينهما كثيرا في كتاب الله تبارك وتعالى ثم رابعا في ذكر ما يدل عليه هذان الاسمان الكريمان الخامس في الكلام على اثر الايمان بهذين الاسمين على المؤمن - [00:02:34](#)

اما اولا وهو الكلام على معنى هذين الاسمين كما هي العادة ايها الاحبة نبدا بمعناهما في لغة العرب فالسميع من ابنية المبالغة يعني عظيم السمع وفرق بين قولك سامع وسميع - [00:02:59](#)

السميع ابلغ عظيم السمع كثير السمع والسمع صفة معروفة تعني ادراك المسموعات وتأتي بمعنى اخر يأتي الكلام عليه ان شاء الله وهو الاجابة كما تقول لغيرك سمعا وطاعة واسمعوا فهذا - [00:03:27](#)

بمعنى الاجابة افعال الله تبارك وتعالى ايها الاحبة السمع مثلا يراد به اربعة معان او افعال السمع يراد بالواردة يراد بها اربعة معاني الاول كما يذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله سمع ادراك - [00:03:58](#)

ومتعلقه الاصوات يسمع المسموعات يسمع الاصوات الثاني سمع بمعنى اخر وهو سمع فهم وهذا متعلق بالمعاني والثالث هو سمع الاجابة واعطائي ما سئل والرابع في كلام العرب يأتي هذا الفعل سمع - [00:04:26](#)

بمعنى القبول والانتقاد بصرف النظر عن اضافته الى الله تبارك وتعالى فمن الاول في كتاب الله تبارك وتعالى قد سمع الله قول النبي تجادلك في زوجها لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. يعني سمع - [00:04:56](#)

قولهم ومن الثاني وهو ما يتصل بالفهم لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا على تفسيره بهذا المعنى ويمكن ان يفسر بمعنى الاجابة ومن الثالث قول المصلي سمع الله لمن حمده - [00:05:21](#)

يعني اجاب ومن الرابع الذي هو القبول سماعون للكذب وفيكم سماعون لهم على احد الاقوال في تفسير الاية يعني يقبلون قولهم ويصدقون كلامهم سماعون لهم والمعنى الاخر كما هو معلوم سماعون لهم يسمعون وينقلون - [00:05:49](#)

اليهم يستمعون ما قيل فيهم وما دار حولهم ثم ينقلون ذلك اليهم الى غير ذلك مما قيل الاية اما البصير فان ذلك ايضا من ابنية

المبالغة يعني عظيم البصر كثير - 00:06:14

الابصار نافذ البصر سبحانه وتعالى ويفسر ايضا يأتي البصير بمعنى العليم بالشيء تقول فلان بصير بكذا يعني عليم عليم به اما ما يتصل بهذه الاسماء حينما تضاف الى الله جل جلاله وتقدست اسماءه - 00:06:38

فان السميع هو الذي يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات فلا يشغله سمع عن سمع ولا تغلظه المسائل ولا يتبرم بالحاح الملحِين في سؤاله كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله - 00:07:05

فهو الذي يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. حيث كانت في سهل او في جبل ويرى دقائق الاشياء فهو يرى تفاصيل خلق الذرة الصغيرة واعضائها ومخها وعروقها ويرى ما تحت الاراضين السبع كما يرى ما فوق السماوات - 00:07:27

السبع وهو السميع يرى ويسمع كل ما في الكون من سر ومن اعلان ولكل صوت منه سمع حاضر فالسر والاعلان مستويان. والسمع منه واسع الاصوات لا يخفى عليه بعبيدها والداني - 00:07:56

هذا من كلام ابن القيم رحمه الله من ابياته في النونية ويقول والحمد لله السميع لسائر الاصوات من سر ومن اعلان فالسميع ايها الاحبة وهو الذي قد استوى في سمعه السر - 00:08:13

والجهر السر والعلانية عنده سواء وسع سمعه الاصوات فلا تختلف عليه الاصوات مهما تشابهت ومهما كثرت ولا يشغله منها سمع عن سمع ولا تغلظه المسائل. فالانسان حينما يسمع لواحد فان ذلك يشغله عن - 00:08:34

الآخر اما الله تبارك وتعالى فهو يسمع جميع الخلائق في كلامهم ويسمع انفاسهم ويسمع نبض قلوبهم ويسمع دعاءهم على اختلاف اللغات وتداخل الاصوات سواء في ذلك ما اذا اسروا بهذا الدعاء او اعلنوا - 00:08:57

فالسر عنده علانية. والبعيد عنده قريب وهذا السمع المضاف الى الله تبارك وتعالى على نوعين الاول هو سمعه تبارك وتعالى لجميع الاصوات الظاهرة والباطنة. الخفية والجلية واحاطته تبارك وتعالى بها. لا يخفى عليه منها خافية - 00:09:26

الثاني كما اشرت في اول الكلام هو سمع الاجابة للسائلين والداعين والعابدین فيجيب ويثيبهم ان ربي لسميع الدعاء فهذا بمعنى الاجابة وايضا يدخل فيه السمع الذي هو ادراك الاصوات فهو يسمع - 00:09:51

دعاء الداعين يسمع اصواتهم واقوالهم كما انه يجيبهم تبارك وتعالى على سؤالهم ودعائهم وحاجاتهم كما انه تبارك وتعالى ايضا يجيب ويثيب الذاكرين والعابدین بالوان التعبدات القولية فذلك من اجابته تبارك وتعالى - 00:10:20

وإذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فهذا يشمل دعاء المسألة ويشمل قالوا دعاء العبادة. ولهذا قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون الله تبارك وتعالى يجيب من سأل وطلب كما انه يجيب من عبد - 00:10:47

فيعطي هؤلاء ويثيب هؤلاء اما قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان ربي لسميع الدعاء فهذا من السمع الخاص لان سمعه تبارك وتعالى منه ما هو خاص ومنه ما هو عام. فهذا سمع - 00:11:12

اجابة والقبول وليس بالسمع العام. كما يقول الحافظ ابن القيم. فالله سميع لكل مسموع وهنا يسمع سماعا خاصا للداعين فيجيبهم ان ربي لسميع الدعاء ومن ثم جاء مقيدا في هذا الموضع - 00:11:32

الله تبارك وتعالى ايها الاحبة له سمع يليق بجلاله وعظمته سمع حقيقي يليق بذاته وكماله لا يشبه سمع المخلوقين وهذا السمع كما اخبر الله تبارك وتعالى نشته الى تكييف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل - 00:11:56

وكذلك ايضا ايها الاحبة فان البصير هو الذي يرى المبصرات لا يخفى عليه منها خافية. يرى الدقيق والجليل يستوي عنده رؤية هذه الاشياء المبصرة في الليل والنهار في الظلام والضياء. وهو البصير يرى دبيب النملة السوداء تحت الصخر والصوان - 00:12:24

ويرى مجاري القوت في اعضائها ويرى عروق بياضها بعيناني ويرى خيانات العيون بلحظها ويرى كذلك تقلب الاجفان كما في النونية ويقول وكذا بصير وهو ذو بصر وبصير كل مرئي وذي الكوان - 00:12:58

جل جلاله وتقدست اسماءه. فالله تبارك وتعالى هو البصير الذي احاط بصره بجميع المبصرات في اقطار الارض والسماوات حتى اخفى ما يكون فيها فان الله يراه ويبصره لا يخفى عليه من ذلك شيء. فهو يرى دبيب النملة - 00:13:17

السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. ويرى جميع اعضائها الباطنة والظاهرة ويرى سريان كان القوت في اعضائها الدقيقة ويرى سريان المياه في اغصان الاشجار وعروقها وجميع النباتات على اختلاف انواعها - [00:13:40](#)

وصغرها ودقتها ويرى نياط عروق النملة والنحلة والبعوضة وما هو اصغر من ذلك فهذا كله من عظيم بصره وتعالى. كما انه يرى خيانات الاعين وتقلبات الاجفان وحركات القلوب الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - [00:14:00](#)

والله على كل شيء شهيد وبناء على ذلك ايها الاحبة فان البصير له معنيان الاول هو ان لله تبارك وتعالى بصرا يليق بعظمته يحيط باقطار السماوات والارض فيرى جميع الخلائق - [00:14:37](#)

الثاني انه ذو بصيرة بالاشياء عالم بها خبير بامرها لا يخفى عليه منها خافية هذا البصير بمعنى البصير بالشيء يعني العالم به الذي لا يخفى عليه منه قليل ولا كثير. فاجتمع المعنيان في البصير - [00:15:00](#)

كما اجتمع المعنيان الاولان في السميع فصار للسميع معنيان وصارا للبصير معنيان يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الالية ثانيا دلائل هذين الاسمين في الكتاب والسنة - [00:15:27](#)

اما السميع فقد ورد كثيرا في كتاب الله تبارك وتعالى. جاء اكثر من اربعين مرة ليس كمثل شيء وهو السميع البصير والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير ربنا تقبل منا انك انت السميع - [00:15:52](#)

العليم فهذا السميع وذلك في كتاب الله تبارك وتعالى كثير واما البصير فقد ورد ايضا في كتاب الله تبارك وتعالى اكثر من اربعين مرة واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير. والله بصير بالعباد. انه بعباده خبير - [00:16:17](#)

بصير اما ثالثا ففي الكلام على وجه اقتران هذين الاسمين ببعض الاسماء الحسنى فابدأ السميع فاول ذلك ان السميع يرد كثيرا مقترنا مع اسم الله العليم. ويمكن ان يقال في وجه هذا الاقتران - [00:16:45](#)

والله تعالى اعلم بان الله تبارك وتعالى يسمع جميع الاصوات على اختلافها وتنوعها وهناك ما لا صوت له فالله تبارك وتعالى يعلمه ويعلم حاله ويعلم احوال هؤلاء الذين تصدر منهم هذه الاصوات المسموعة - [00:17:11](#)

وهذا كثير في كتاب الله تبارك وتعالى يعني جاء الاقتران بين السميع والعليم في اكثر من ثلاثين مرة في القرآن. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:17:35](#)

وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم. وفي كل موضع لربما يكون له تفسير يخصه. يعني في مثل هذا المقام. الطلاق له لفظ يعبر به وله معنى يقصد فالله تبارك وتعالى سميع لما يقوله هؤلاء الذين عزموا على الطلاق - [00:17:55](#)

وهو ايضا عليم بمقاصدهم ونياتهم. ولذلك الطلاق كما تعرفون منه ما يكون صريحا ومنه ما يكون من قبيل الكناية. والكناية يسأل قائنها ماذا اردت؟ فالله قد سمع قوله وهو عالم بمقاصده - [00:18:20](#)

ولا يستطيع الانسان ان يقول شيئا هو خلاف ما وقع في قلبه فان ذلك لا يغني عنه من الله شيئا. واذا عرف العبد مثل هذا المعنى فانه كما يأتي يكون عليه رقيب من نفسه على نفسه - [00:18:41](#)

فلا يستطيع ان يتحيل على القاضي او على المفتي ليحصل فتوى او حكما يتفق مع ما يهواه اما اقتران السميع بالبصير فقد جاء ذلك في كتاب الله تبارك وتعالى في اكثر من عشرة - [00:19:00](#)

مواضع كقوله تبارك وتعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير فهذان الوصفان السمع والبصر يدلان على الاحاطة فلا يخرج شيء من كونه من جملة المسموعات او المبصرات - [00:19:19](#)

الله تبارك وتعالى يسمع جميع الاصوات ويرى جميع الاشياء الخفيات والجاليات فهذا كله يدل على الاحاطة. وكما عرفنا ان كل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى له معنى او معاني - [00:19:45](#)

فاذا اقترن مع غيره فان ذلك يعطي وصفا ثالثا يؤخذ من هذا الاقتران ومن ثم ايها الاحبة فان الله تبارك وتعالى قد احاط بالخلق من كل وجه يسمع كلامهم ويرى شخوصهم واعيانهم لا يخفى عليه منهم - [00:20:02](#)

خافية فهم تحت سمعه وبصره اذا تكلموا سمعهم واذا تحركوا فهو يشاهدهم وهنا ايضا مسألة وهي انه في جميع المواضع في كتاب الله تبارك وتعالى اذا جاء السميع مع البصير فان السميع يكون مقدما - [00:20:28](#)

عليه. سواء ذلك فيما يضاف الى الله تبارك وتعالى او فيما يضاف الى غيره في كل المواضع سواء كان ذلك بصيغة المصدر او الفعل او الاسم ان السمع والبصر والفؤاد. فقدم السمع على البصر - [00:20:49](#)

انني معكما اسمع وارى فهذا بصيغة الفعل وكذلك ايضا سميع بصير انه هو السميع البصير فهذا يؤخذ منه بالنسبة للاوصاف من حيث هي يعني صفة السمع والبصر بصرف النظر عن اضافة ذلك الى الله تبارك - [00:21:09](#)

وتعالى ايهما اكمل واشرف واشمل السمع او البصر. العلماء رحمهم الله تكلموا على هذا والراجح وهو المشهور الذي عليه عامة اهل العلم ان السمع اشرف. ومما يستدل به القائلون بذلك انه لا - [00:21:32](#)

في كتاب الله تبارك وتعالى مع البصر الا ويقدم السمع عليه وهذا لا يخفى ان البصر بالنسبة للمخلوقين انما يكون للمتخصصات اشياء المعاينة اما السمع فيسمع الانسان صوت الهواء ويسمع اصوات الاشياء البعيدة التي لا يراها - [00:21:53](#)

ويسمع صوت الزلزلة ويسمع اصوات الناس الى غير ذلك فهذا اشمل كما انه يسمع من جميع الجهات اما البصر فانه لا يرى الانسان او المخلوق لا يرى الا ما يتشخص امام ناظره - [00:22:15](#)

ولا يرى ما سوى ذلك كما ان مدى البصر اضيق من مدى السمع كما هو معلوم هذا بالنسبة للمخلوقين اما الله تبارك وتعالى فصفاته كاملة وبصره محيط من كل وجه كما ان سمعه محيط من كل - [00:22:34](#)

وجه لكن ينظر في السياق في كل موضع مما يضاف الى الله جل جلاله وتقدست اسماؤه فاحيانا يكون ذلك في مقام الوعيد والتهديد فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. هذه الاية في سياق الوعيد وان لم يكن ذلك في السميع البصير - [00:22:56](#)

لكن هذا من باب الايضاح والبيان. فالله يقول من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميعا بصيرا فيكون في مثل هذه المقامات او في بعض هذه المقامات كأن الله يقول هؤلاء بحسب ما يردون عليك فاني اسمع ما يقولون وما - [00:23:21](#)

قابلون به رسلي من المقال والكلام والجواب والرد. كما اني ابصر ما يفعلون ثم ايضا هؤلاء الذين يخاطبون بالرسالة انما يقولون كلاما يجيبون به من خاطبهم وارسل اليهم ثم ايضا يقابلون ذلك بالفعل - [00:23:46](#)

فاذا قالوا صدقت فان ذلك يستتبع الفعل وانقياد القلب. وانقياد الجوارح واذا قالوا كذبت فهذا مقال يتبعه فعل القلب وفعل الجوارح قدم ما يتعلق بالسمع السميع لانهم يجيبون بالقول اولا. ثم بعد ذلك يتبعونه بالفعل غالبا. ولهذا قال الله عز وجل - [00:24:13](#)

لموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام. حينما ارسلهما الى فرعون انني معكما اسمع وارى اسمع ما يجيب به وما يتفوهون وارى ما يصدر منهم من الافعال ثم ايضا الافهام الفاسدة انما يكون انكارها اشد - [00:24:46](#)

يعني انكارها لسماع جميع الاصوات مع البعد اشد من الانكار للرؤية عن بعد ولهذا جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر تقفيان وقرشي او قرشيا - [00:25:11](#)

وتقفي فقال احدهما او قال احدهم اترون الله يسمع ما نقول؟ فقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا لاحظ السماع عن بعد ما قالوا هل يرانا انما قالوا هل يسمعنا - [00:25:30](#)

فقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فهو يسمع اذا اخفينا ومن هنا قال بعض اهل العلم بانه قدم السمع على البصر لان الانكار فيه من ذوي الافهام الفاسدة يكون اكثر - [00:25:49](#)

ويمكن ان يقال ايضا بان اعظم الجوارح فتكا واثرا وهي اكثر ما يصدر عنه ما يتصل بالحساب والجزاء هو اللسان وهل يكب الناس على مناخرهم او على وجوههم في النار يوم القيامة الا حصاد - [00:26:07](#)

السننهم. فقدم السمع على البصر ربما يكون في بعض المواضع لذلك والله تعالى اعلم هذه اجوبة ذكرها بعض اهل العلم بعد ذلك ما

وجه الاقتران بين السميع والقريب؟ كما في قوله تبارك وتعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي - [00:26:28](#)

وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب بمعنى سميع قريب الله تبارك وتعالى يسمع ما يصدر عن العباد. وهو قريب منهم.

فان دعوه واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:26:52](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فهو قريب من الداعين وهذا هو القرب الخاص يجيب دعاءهم وكذلك ايضا حينما يتفوه الانسان بما لا يرضي الله تبارك وتعالى فان الله قادر على اخذه لا يحتاج الى وقت - [00:27:12](#)

وزمان حتى يوصل اليه. وانما يأخذه الله تبارك وتعالى في اقل من طرفة عين وهو قادر على ان يهتكه وان يفضحه والله تبارك وتعالى يقول فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب - [00:27:33](#)

ان ربي قريب مجيب. فجمع بين القرب والاجابة فاذا رجع العبد الى ربه وتاب واناب واستغفر وجد الله قريبا منه. والله تبارك وتعالى كما هو معلوم. اه مع قربه الا انه عال على خلقه مستو - [00:27:53](#)

على عرشه بعد ذلك يأتي الكلام على البصير من ناحية اقترانه ببعض الاسماء الحسنی. اما اقترانه بالسميع فقد مضى الكلام عليه كما انه يأتي مقترنا بالخبير وذلك ان الله تبارك وتعالى بصير بصره نافذ - [00:28:15](#)

في الخلق لا يخفى عليه منهم خافية وهو عالم بمخباتهم وخفاياهم وما لا يظهر من احوالهم لان الخبير كما مضى في الكلام على هذا الاسم الكريم يعني انه الذي يعلم بواطن الاشياء. فالله يرى جميع المبصرات كما انه يعلم الخفايا والخبايا والبواطن - [00:28:39](#)

فاذا كان الله تبارك وتعالى يبصر العباد لا يخفى عليه من امرهم قليل ولا كثير وهو كذلك ايضا جل جلاله وتقدست اسماؤه يعلم بواطنهم وخفاياهم فالى اين المفر؟ الى اين المفر؟ - [00:29:04](#)

الفرار ايها الاحبة الى الله تبارك وتعالى بمراقبته كما سيأتي في الكلام على الاثار. وعلى كل حال هذه الاسماء ايها الاحبة تدل على احاطته احاطة علم الرب جل جلاله باحوال الخلق - [00:29:24](#)

ما يرى وما يسمع وما يصدر عنهم من الافعال والمزاومات كل ذلك قد احاط الله تبارك وتعالى به. وهذا فيه تنبيه لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد بان يراقب ربه وان يكون - [00:29:42](#)

عليه حسيب من نفسه رابعا ما يدل عليه هذان الاسمان الكريمان. كما هو المعتاد ايها الاحبة. فان السميع يدل كله بدلالة المطابقة على هذا الاسم الكريم وعلى صفة السمع وكذلك ايضا البصير يدل على ذات الله تبارك وتعالى وعلى صفة - [00:30:01](#)

البصر وبدلالة التضامن تكون الدلالة متوجهة الى احدهما يعني الذات او الصفة واما بدلالة الالتزام فان ذلك ولا بد حينما يكون سميعا بصيرا يدل على الحياة وكذلك ايضا العلم والاحاطة وما الى ذلك من اوصاف الكمال. ودلالة اللزوم هذه قد مضى الكلام - [00:30:29](#)

عليها لكن الناس يتفاوتون فيها وفي معرفة ما ينطوي تحتها في كل اسم بحسب ما يكون عندهم من العلم والمعرفة في هذا الباب. يعني من جهة اللزوم الذي يكون من اثبات هذه الصفة او تلك - [00:31:02](#)

وقد تكلم الحافظ ابن القيم رحمه الله على هذا المعنى بكلام يحسن مراجعته. على كل حال ايها الاحبة نجد ان صفة السمع لله تبارك وتعالى جاءت بصيغ متعددة قد سمع الله قول التي تجادلك بصيغة - [00:31:29](#)

الفعل وهذا يثبت الصفة بل هو من اصلح ما يثبتها. جاء بصيغة الماضي قد سمع الله والمضارع واسم الفاعل سمع يسمع يسمع تحاركا وهو تبارك وتعالى ايضا سميع بصير. ان الله سميع بصير. هذا - [00:31:51](#)

كله في اية واحدة على كل حال ننتقل الى الخامس وهو اثر الايمان بهذين الاسمين الكريمين. فاول ذلك كما هو المعتاد ايها الاحبة ان ندعو الله تبارك وتعالى بهذه الاسماء. وعرفنا ان هذا الدعاء على نوعين دعاء المسألة - [00:32:16](#)

ودعاء العبادة. اما دعاء المسألة فان يكون الانسان مضمنا لدعائه ذكر هذه الاسماء الحسنی في كل موضع بحسب ما يناسبه. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:32:40](#)

فهو سميع لا قوالهم ولدعائهم وهو ايضا يجيب دعاء الداعين وهو عليم باحوالهم ومقاصدهم ونياتهم واعمالهم الجهود التي بذلوا والاعمال التي زالوها وهكذا في قيل امرأة عمران ان قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا - [00:33:06](#)

تقبل مني انك انت السميع العليم. وهكذا في دعاء زكريا صلى الله عليه وسلم هنالك دعا زكريا ربه. قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء اذا هذا دعاء المسألة - [00:33:35](#)

تقول ربي انك تسمع مقالي وتبصر حالي فارفع ما بي من ضر اغنني من الفقر اغفر ذنبي ارحمني. تقبل توبتي الى غير ذلك مما يدعو العبد به ربه. اما دعاء العبادة فيندرج تحت ذلك امور - [00:33:53](#)

متعددة فالولها ان يثبت العبد هذه الاسماء لله تبارك وتعالى وما تضمنته من الاوصاف. نثبت لله سمعا وبصرا يليقان بجلاله وعظمته وهذه من اوصاف الكمال ولا بد كما قال الله تبارك وتعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تتفكرون؟ مثل الفريقين كالاعمى والاصم - [00:34:20](#)

البصير والسميع هل يستويان مثلا؟ افلا تذكرون وقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم منكرا على قومه حيث عبدوا الاصنام التي لا تسمع ولا تبصر. لم تعبد؟ يقول لابيه لم تعبد ما لا يسمع - [00:34:51](#)

ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا وكذلك وبخ المشركين حينما عبدوا الاصنام الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطنون بها ام لهم اعين يبصرون بها فنحن نثبت هذه الاسماء وما تضمنته من هذه الاوصاف الكاملة لله تبارك وتعالى - [00:35:05](#)

ثانيا ان ذلك يبعث على المراقبة لله جل جلاله وتقدست اسماؤه حيث يستوي عنده السر والعلانية ومن يختفي ويتوارى من اعين الناس ومن يفعل ذلك بجلء ويجاهر بذنبه ومعصيته. سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل - [00:35:32](#) وسارب بالنهار المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمس الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما - [00:36:00](#)

يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم وكان الامام احمد رحمه الله كثيرا ما يردد اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل - [00:36:21](#)

ساعة ولا انما تخفيه عنه يغيب ومن ثم ايها الاحبة فان الانسان اذا اراد ان يتكلم فانه يستشعر تماما ان هذا الكلام يسمعه ربه تبارك وتعالى وان الملك يكتبه. واذا اراد الانسان ان يكتب شيئا - [00:36:36](#)

فانه يستشعر ان ذلك يقع في صحيفة الملك قبل ان يقع في هذا الكتاب او هذا الورق او هذا او هذه الوسائط التي نتعامل ونتواصل بها. فينبغي علينا ايها الاحبة ان نزن الحرف - [00:36:58](#)

لا تكتب الا ما تحاسب عليه نفسك تماما. الا لصدق او كذب هل هذا يراد به وجهه الله تبارك وتعالى او يراد به الرياء والسمعة هل هذا الكلام فيه مصلحة او ليس فيه مصلحة؟ هل ينشأ عنه ضرر او لا ينشأ عنه ضرر؟ هل هذا الكلام مما يحبه الله تبارك وتعالى -

[00:37:15](#)

ويثيب عليه او ان هذا الكلام مما يسخطه هذي امور يحتاجها العبد ان يقف عندها. اذا اراد ان ينظر اذا اراد ان يفعل فعلا اذا اراد ان يتعبد اذا اراد ان يصف قدميه - [00:37:37](#)

اللي يصلي فانه تذكر ان الله تبارك وتعالى يراه وهذا يورث امورا كثيرة مما يتصل النشاط للعبادة وكذلك ايضا كما سيأتي الاخلاص لله رب العالمين هذا عبد الله ابن احمد ابن داسه البصري. يقول بانه جاء رجل من الجند - [00:37:52](#)

فاخذ امرأة بالقوة وجعل يجذبها ويجرها مع جنوده واعوانه فقام الجيران ليخلصوها فقام هؤلاء الجند فضربوهم وحالوا بينهم وهذه وبين هذه المرأة فادخلها في بيته فدافعته فتمكن منه. فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة وغلق الابواب - [00:38:21](#)

قالت يا هذا بقي باب واحد لم يغلق فاغلقه. قال اي باب؟ قالت الذي بينك وبين الله هو غلق الابواب بينه وبين المخلوقين قالت باقى واحد لم يغلق. الذي بينك وبين الله - [00:38:51](#)

فهذا الرجل هزته هذه الكلمة. فكانت موعظة بليغة. فقال لها اخرجي قد فرج الله عنك ولم يتعرض لها. هذه يحتاج العبد ان يتذكرها حينما يغلق الابواب ويخلو بمعصية الله تبارك وتعالى. تعجبني كلمة ارسلها احد الاخوان الظرفاء قبل ايام - [00:39:08](#)

ان رجلا من كبار السن الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة سئل هو يقول سئل عن التقوى والصحيح ان السؤال ينبغي ان يكون ولا

بأس عن التقوى لكن هذا اعلق بالمراقبة - [00:39:34](#)

سئل عن التقوى ولنقل سنل عن المراقبة فقال التقوى وش حالك بلغته العامية؟ اذا كنت لحالك كلمة معبرة يعني ما حالك اذا كنت

وحدك هذه هي التقوى وش حالك اذا كنت - [00:39:48](#)

اذا انفردت اذا خلوت ما حالك تقوم تتوضأ تصلي وتعبد وتذكر الى اخره تنشط للعبادة هل تتفرغ للمعاصي هل هذه فرصة لمزاولة ما

لا يليق مما يسخطه الله تبارك وتعالى مما يكون من الاثام - [00:40:09](#)

هذه كلمة ما تعلم الرجل ودرس في الجامعات وسمع كثيرا من الدروس والمحاضرات لكنها كلمة بليغة ومعبرة ايها الاحبة على كل

حال الثالث من هذه الاثار هو ان يلجأ العبد الى ربه وفاطره في حاجاته كلها - [00:40:30](#)

ان يضرع الى الله تبارك وتعالى ان يتوجه بكليته بقلبه وجوارحه ولسانه الى فاطره ومعبوده الله تبارك وتعالى يراه ويسمع كلامه فاذا

كان للعبد حاجة فانه لا يتوجه الى المخلوقين وينتظر عائدتهم واحسانهم وانما يتوجه الى الخالق - [00:40:51](#)

الذي بيده ازمة الامور ولهذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يتوجهون الى الله تبارك وتعالى بدعائهم وسؤالهم والله يقول واذا سألك

عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - [00:41:17](#)

فليستجيبوا لي وليؤمنوا هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم مع اسماعيل عليه الصلاة والسلام. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم.

هذا في فعل طاعة من اجل الطاعات وقربة من افضل القربات بناء البيت - [00:41:34](#)

ويقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ويقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل

واسحاق ان ربي لسميع الدعاء الله لا يخيب من رجاه. اذا كان الانسان يريد الولد - [00:41:53](#)

لم يرزق باولاد فليتوجه الى الله تبارك وتعالى لانه هو الذي يملك ذلك اذا كان العبد بحاجة الى المال اصابه الفقر فيتوجه الى الله لان

الله سميع الدعاء. اذا كان اصابه الضر والمرض فان الشفاء لا يملكه الاطباء وانما يملكه الله - [00:42:13](#)

الله تبارك وتعالى فليتوجه اليه ضارعا يسأله والله لا يخيب من رجاءه وانظروا ادب زكريا صلى الله عليه وسلم حينما قال مقدا بين

يدي دعائه ولم اكن بدعائك ربي شقيا يقول يا رب على احد المعنيين - [00:42:34](#)

يا رب عودتني الاجابة لم اشق بدعائك في سالف الايام وما مضى من الدهور والاعوام. ما سألتك الا اعطيتني ولم اكن شقيا حينما

كنت اتوجه اليك واضرع اليك واسألك هكذا ينبغي ان يكون العبد متوجها الى الله مع احسان الظن به - [00:42:54](#)

لطالما دعونه فاعطانا واجابنا ولكن العبد سرعان ما ينسى نسي ما كان يدعو اليه من قبل وهكذا ايضا امرأة عمران فتقبل مني لما

نذرت ما في بطنها فتقبل مني انك انت السميع العليم - [00:43:17](#)

وزكريا لما دعا ربه بالذرية انك سميع الدعاء وهكذا ايضا يوسف صلى الله عليه وسلم دعا ربه ان يخلصه من كيد النسوة فاستجاب له

ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم - [00:43:39](#)

لذلك الانسان ايها الاحبة لا يعتمد على قدراته وامكانياته ويقول انا تربيتي تربية ذات اسس صحيحة ودعائم قوية قيمة انا لا اخشى

على نفسي لا يبتعد عن مواطن الفتن ويسأل ربه ان يصرف عنه الشرور والاثام والفتن. ما ظهر منها وما بطن - [00:43:57](#)

وهكذا ايها الاحبة حينما يتوجه الانسان في عمل صالح قد عمله. يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ينبغي ان يعرف وان يدرك

ما تحت هذه الكلمات التي يدعو بها. سميع - [00:44:22](#)

تسمع دعاء عليم بما قام في قلبي فاذا كان في قلبه غير الاخلاص فكيف يقول انك انت السميع العليم اذا كان هذا العمل لم يرد به

وجه الله تبارك وتعالى هل يستطيع العبد ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:44:36](#)

هذا كله يحمله ايها الاحبة على الاخلاص لله تبارك وتعالى كما سيأتي وهكذا حينما تتسلط عليه الشياطين بالوساوس والخواطر

السيئة. وقد ذكرت لكم في بعض المناسبات ايها الاحبة ان الشيطان عدو كما قال الله عز وجل ان الشيطان لكم - [00:44:56](#)

عدو فاتخذوه عدوا. كما قال الحافظ ابن كثير رحمه الله يعني ان تتعامل معه. تعاملك مع عدوك اللدود يكيد لك بكل طريق مستطاع

فاذا كان الامر كذلك ايها الاحبة فكما سبق ان الانسان اذا فتح نافذة ولو صغيرة للشيطان لعدوه ابليس تسلط عليه - [00:45:18](#)

بالوان الخواطر والوساوس. فيلقي في قلبه كثيرا من الاوهام. قد يكون اصل المشكلة صغيرا او محدودا ولكنه يلقى في قلبه من الاوهام امثال الجبال حتى يتكدر عيشه وتتغصص حياته فمن الذي يصرف - [00:45:43](#)

عن هذه الامور التي تتعاضم في قلبه حتى انه لربما يتمنى الموت على الحياة. وليس الخلي كالشجي الذين جربوا نسال الله العافية للجميع ايها الاحبة. عرفوا حقيقة ما اقول يتكدر على الانسان كل شيء - [00:46:02](#)

ما عاد يلتفت للمراكب الجيدة والمساكن الفارهة والاثاث الوفير والاموال وما الى ذلك يزهد بهذا جميعا. فلا يجد للطعام طعاما ولا للنوم معنى فاقول ايها الاحبة يحتاج العبد ان يلجأ الى الله واما ينزغك من الشيطان نزغ - [00:46:22](#)

فاستعد بالله انه سميع عليم هنا لاحظ في شياطين الجن سميع عليم وذلك ان هذا العدو من شياطين الجن لا نراه فنستعيز بالسميع العليم الذي يعلم كيده وشره فالله يسمع الاستعاذة - [00:46:45](#)

وهو ايضا عليم بحال هذا المستعيز وما يلاقبه ويعانيه وهو عليم بحال عدوه الذي يكيد له وهنا اذا علم العبد ان ربه سميع عليم فانه يقوى قلبه على مدافعة هذه - [00:47:09](#)

الخواطر والوساوس وما يلقيه الشيطان في قلب العبد المقصود ايها الاحبة ان وساوس الشيطان هي من قبيل الخواطر التي يلقيها في القلب وهذا شيء لا يرى. وهؤلاء الشياطين لا نراهم. وانما نعلم - [00:47:27](#)

بوجودهم ويعلم الانسان ذلك من نفسه حينما تقع هذه الوسواس في قلبه. ولذلك جاءت الاستعاذة من شياطين الجن مختومة بهذين بين الاسمين السميع والعليم كما في سورة الاعراف وفي سورة السجدة - [00:47:48](#)

اما ما يتعلق بكيد الانس واذاهم كما في قوله تبارك وتعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الاكبر ما هم بباليغيه استعد بالله - [00:48:07](#)

من الانس انه هو السميع البصير فهؤلاء نشاهدهم ونراهم ويخالطوننا فهنا جاء ذكر البصير فيما يتصل بالانس. وفيما يتعلق بالجن اصحاب الخطرات والوسواس السميع العليم هذه فائدة ذكرها الحافظ ابن القيم رحمه الله - [00:48:23](#)

رابعا من هذه الاثار هو ان العبد اذا ايقن ان ربه سميع بصير هان عليه ما يلقي من المشاق والالام والتعب في العبادة وهان عليهما يلقى من الاذى من الناس - [00:48:48](#)

هذا الذي يستشعر انه تحت سمع الله وبصره. حينما يمشي في طاعة الله تبارك وتعالى حينما يتعب ويكدح وينهك سواء كان في مزاومات في الحج او كان ذلك في غيره كالجهاد - [00:49:08](#)

ما يصيبه من الاذى والجراح الجوع العطش حينما يصوم فيجوع ويعطش في ايام الصيف الطويلة الحارة حينما يستشعر ان الله سميع وانه بصير يراه ويسمع كلامه. وما يقول وما يصدر عنه - [00:49:28](#)

فانه ينسى هذا التعب ولا يتعاضم ذلك في نفسه ولا يتغير تتغير اخلاقه. حينما يقوم بمثل هذه الاعمال الشاقة من الناس من اذا صام تغيرت حاله واخلاقه اذا حج تغيرت اخلاقه - [00:49:48](#)

وهكذا في الامور التي لربما يلحقه بها كثير من المشقات. اذا عرف العبد ان ربه يراه ويسمع كلامه اذا كان المخلوق ايها الاحبة حينما يستشعر ان رئيسه يراه وهو يقوم بهذه الاعمال ينشط - [00:50:08](#)

ولربما لا يشعر بالتعب. او يتلذذ بالتعب الله تبارك وتعالى هو العظيم الاعظم. فهذا ينسينا ايها الاحبة التعب حينما يقوم الانسان من الليل يغالب النوم ويتوضأ ويصلي هو يستشعر ان الله يراه - [00:50:26](#)

ويسمع ذكره وقراءته فهذا ينسيه لذة النوم ويهون عليه ما يلقاه من المكابدة. والمصابرة في مزاولة هذه الاعمال وهكذا ايها الاحبة حينما يلقى الانسان الاذى من المخلوقين فانه يتذكر ان الله يسمع - [00:50:44](#)

ويرى الله يقول لي موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام لا تخافا اني معكما اسمع وارى اذا استشعر العبد مثل هذا رفع رأسه عاليا ان الله يسمع ويرى يسمع ما تقولون ويرى ما تفعلون - [00:51:07](#)

ويسمع ما يجيبكم به وما يصدر عنه من الافعال. ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسلنا لديهم يكتبون اذا كان الانسان

يؤمن بهذا حقيقة فلا يمكن ان يصدر منه شيء - [00:51:25](#)

من الازى لاخوانه المسلمين او الكيد لاهل الايمان او لهذا الدين ولكن ذلك يكون حينما تضعف هذه المعاني التي هي من جملة الايمان ان الايمان كما هو معلوم يشمل ذلك جميعا - [00:51:43](#)

وهذا من اعظم ما يقويه ويثبته في القلوب وهكذا لما عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل يدعوهم الى الاسلام جاء في الحديث ان الله قد سمع قول قومك لك - [00:52:03](#)

سيبقى الانسان غير هيات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينصح لمن اساء وقصر لان الله يسمع ويرى ولا يتعاضم في نفسه كيد الاعداء مهما بلغ لان الله يسمع ويرى وهو بما يعملون محيط ومن ثم فانه لا يقترح على الله. ولا يتقدم بين يديه فالله يسمع كلامه ويطلع - [00:52:21](#)

من احوالهم على ما لم نطلع على عشر معشاره ومع ذلك يمهلهم ويؤخرهم بحكمة يعلمها ثم بعد ذلك اذا اخذهم اخذهم اخذ عزيز مقتدر فهو يمهل تبارك وتعالى ولا يهمل - [00:52:51](#)

خامسا ان العبد اذا استشعر ان الله يسمع ويرى فانه يكون مخلصا لربه وخالقه تبارك وتعالى يعلم ان الله يعلم ما في قلبه. الى ان يلتفت هذا القلب. كثير من الاشياء ايها الاحبة تنطلي على الناس. ولكن ذلك - [00:53:14](#)

لا يجري ولا يفوت الله تبارك وتعالى ويعلم هذه النفوس وما يدور فيها هناك اشياء لربما تكون خفية ولكن الله يعلم مقاصد العباد فيها كنت اتساءل في نفسي كثيرا هل يعني يستطيع الانسان ان يرسل في ساعة متأخرة - [00:53:33](#)

رسالة الى احد من الناس دعاء مثلا واتذكر الاثر الذي تعرفون كلام بعض السلف لما لدغ ايكم رأى الكوكب الليلة فقال اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت يقول انا رأيت الكوكب لكن ما كنت في الصلاة لكني لدغت انظر في مثل هذا مع امكان - [00:53:57](#)

ارسال رسالة لاحد في وقت الاسحار ويقول اسأل الله لك كذا وكذا وكذا. انا لا اقول ابدا ان من يفعل هذا بان نيته مختلة اطلاقا الله هو الذي يعلم لكن يصعب مع هذا ضبط - [00:54:17](#)

المقاصد يصعب انا لا يمكن ان تأتيني رسالة واضن بصاحبها غير الحسن من النيات والمقاصد ابدا لا اضن غير هذا لكني اقول يصعب ضبط يصعب ضبط القلب. نية الانسان تتقلب عليه بلا شيء. فكيف مع هذه - [00:54:33](#)

الاشياء هذه الامور ايها الاحبة دقيقة ولكنها ذات معاني عميقة اذا علم العبد ان ربه سميع بصير يخاف ويراقب افعاله واقواله. ايها الاحبة اعظ نفسي بهذا الكلام الذي اقله لكم - [00:54:55](#)

نحن جميعا بحاجة الى هذا اذا كان مثل هذه الامور الدقيقة قد تخفى على الخلق والله اعلم بمقاصد الناس. الانسان لا يقصد هذا لكن اذا كان يقصده فهؤلاء لن يغنوا عنه من الله شيئا. نفوته ثواب العمل ويكون عليه من الوزر - [00:55:11](#)

هو يقع في الشرك الاصغر فنحتاج ايها الاحبة دائما الى ان نلاحظ هذه الاعمال الله سميع عليم. هذا الذي يحج ويأتي ماذا يريد في هذا العمل؟ هل يريد انه زيادة في العداد؟ انه وصل الحج هذه العاشرة او الاربعين او الخمسين او سبعة وعشرين او - [00:55:29](#)

اريد هذا او انه مخبت يريد ما عند الله ولا يحسب اصلا هذه الاشياء وقل مثل ذلك ايضا في كثير من الوان التكثر الذي نتكثر به مع نياتا قد تكون - [00:55:50](#)

مختلة فهذا من اعظم ما ينمي الاخلاص في قلوبنا الله سميع بو علي يعلم بعملك اذا لا داعي لي المخلوقين وهو سميع بصير يراك ويعلم ويسمع كلامك فيعلم ما تريد - [00:56:06](#)

من هذا الكلام او من هذا الفعل هذه اشياء لا تخفى على الله جل جلاله فقضية الاخلاص ايها الاحبة قضية كبرى هي التي يترتب عليها قبول الاعمال والنجاة عند الله تبارك وتعالى والفوز بالدار الآخرة - [00:56:26](#)

الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وصل المؤمن الى هذه الحقيقة بعد ذلك تكون اه ظاهره وباطنه سواء يستوي الظاهر والباطن ما عنده شيء يمكن ان يجده في صحيفة اعماله - [00:56:44](#)

مما يخالف هذا الاعتقاد وان بدر منه شيء فان الانسان لا يخلو يبادر بالتوبة لانه يعلم ان الله سميع بصير ومن هنا يصل العبد الى

مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - [00:57:03](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك فيكون دائما يلاحظ حركات هذا القلب وتوجه هذا القلب فتكون عباداته على الوجه المرضي. تكون هذه العبادات على درجة من الاخلاص ومراقبة الله عز وجل فيها - [00:57:17](#)

يراقبه في نيته وقصده. كما يراقبه ايضا في صفة القيام بهذا العمل. يأتي به على الوجه المشروع. الله سميع بصير. ليست القضية ان نحج ونأتي لنتحدث اننا قد اختصرنا هذا الحج باضيق نطاق ممكن من الوقت. وجئنا قبل الناس - [00:57:37](#)

وصلنا مزدلفة قبل الناس ورمينا الجمار قبل الناس هل هذا هو المطلوب واذا جئت قبل الناس ووصلت قبل الناس ورميت قبل الناس ووالى اخره والنتيجة اذا كان يقال للبعيد لا لبيك ولا سعديك - [00:57:58](#)

ما الفائدة؟ ليلوكم ايكم احسن عملا فهذا هو المهم الاعظم الذي خلق الخلق من اجله. خلق الموت والحياة ليلوكم. ايكم احسن عملا. العبرة باحسان العمل وهذا الاحسان في العمل لا يكون الا بمقاصد صحيحة - [00:58:16](#)

الصالحة مع ان يأتي مع الاتيان بالعمل على وجه صحيح هذا هو المطلوب حجة واحدة ايها الاحبة تزيد على خمسين حجة ليست كما ينبغي حجة واحدة فيها اخبات واخلاص ومتابعة - [00:58:36](#)

افضل من خمسين حجة مقصود صاحبها هو الخلاص باي طريق كان وليس الاخلاص ليلوكم ايكم احسن عملا السادس اذا علم العبد ان الله سميع بصير فانه عند ذلك يطمن الى رزقه - [00:58:58](#)

وقسمه وقضائه وعطائه ومنعه فاذا كان لم يعطى كثيرا من الدنيا فانه يعلم ان الله سميع بصير ما نسي المخلوق قد ينسك قد يغفل فاذا ذكرته قال هلا ذكرتني اما الله عز وجل فلا يغفل - [00:59:23](#)

ولا ينسى يعلم مكانك وحالك وحاجتك فحينما يمنع العبد فان ذلك عن علم وهو ادري بما يصلح الخلق ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فقد يطغيه هذا العطاء - [00:59:44](#)

والغنى قد يمنع هذا من الابناء الذكور سيكون ذلك هو عين المصلحة له قد يمنع من الذرية بالكلية ويكون عين المصلحة له. الله ما نسيه سميع بصير يعلم حاله. اختار له هذا - [01:00:07](#)

اختار لهذه المرأة الا تتزوج بقيت لا ينقصها شيء ولكن الله عز وجل قدر لها هذا عن علم وكم من امرأة تزوجت فشقيت الزواج ايها الاحبة ليس هو نهاية المطاف - [01:00:27](#)

كم من امرأة كان نهاية حياتها بسبب هذا الزواج كم من امرأة كانت شقية تتمنى الموت بسبب هذا الزواج كم من امرأة ذهب دينها بسبب هذا الزواج الله يختار لعبده فلا ينبغي ان يكون لنا اختيار مع اختيار الله تبارك وتعالى. انه كان بعباده خبيرا - [01:00:42](#)

بصيرة ولذلك ينبغي على العبد ان يكثر من سؤال الله عز وجل الهداية فان الله تبارك وتعالى يعلم احوال الخلق ومن يختاره للهدى ومن يكون من اهل الضلال والردى السابع - [01:01:10](#)

هو ان استشعار هذه الاسماء ايها الاحبة وما تضمنته من الاوصاف يبعث على الحياء من الله حق الحياء في حفظ الانسان جوارحه عن كل ما لا يليق الانسان احيانا قد يتكلم بكلام فيدخل داخل ممن يستحيا منه. فيتلون وجهه - [01:01:32](#)

ويقع في حرج او يقال ترى فلان سمعك يقع في حرج الله يسمع فلا يتكلم الانسان الا بما يجمل وما يليق حينما يستشعر ان الافعال التي يفعلها لو يفعل بعض الاشياء فيقال فلان كان ينظر اليك - [01:01:53](#)

فهنا يقع له من الحرج ما الله به عليم. طيب اليس الله عز وجل احق ان يستحيا منه وهكذا ايها الاحبة الثامن الناس بالله تبارك وتعالى. يأنس العبد ربه اذا استشعر ان الله يراه وانه يسمعه فانه لا يستوحش - [01:02:13](#)

حينما يكون منفردا حينما يخلو ببيتعد عن الناس سواء كان ذلك باختياره وطوعه او كان ذلك بغير اختياره. ولو بقي مدة طويلة منفردا فانه يأنس بربه تبارك وتعالى ومن ثم لا يصيبه - [01:02:36](#)

تقع في قلبه المخاوف ويتلاعب به الخلق تنكسر نفسه فيقهر ويذل اذا كان ذلك بفعل المخلوقين. كذلك ايضا اذا كان ذلك باختياره هو فانه لا يستوحش هذا حبيب ابو محمد كان يخلو في بيته - [01:02:56](#)

وكان يقول من لم تقر عينه بك فلا قرت عينه ومن لم يأنس بك فلا أنس وقيل مالك ابن مغول وهو جالس في بيته وحده الا

[تستوحش؟ فقال ويستوحش مع الله احد - 01:03:18](#)

ويقول مسلم ابن يسار ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل يأنسونه. محمد ابن المنكدر كان يقول اني لادخل في الليل

[كيف يهولني فينقضي وما قضيت منه اربي - 01:03:37](#)

يقول ما شبع من مناجاة الله عز وجل لماذا؟ لانه يأنس بالله بعض السلف كان يقول اني لافرح بالظلام لاحظ في السابق ما عندهم

[مثل هذه الانوار ولا عندهم مثل هذه الوسائل - 01:03:52](#)

اذا جاء المغرب خيم الظلام في كل ناحية وتغير وجه الارض فكان هذا يفرح بالظلام لماذا يفرح بالظلام لانه يخلو بربه تبارك وتعالى

[يصلي ويدعو ويناجي ربه جل جلاله. ونحن بماذا نأنس ايها الاحبة - 01:04:07](#)

نأنس بالقييل والقال نأنس بكثرة الخلطة في كل يوم وفي كل ليلة مجالس واستراحات وخلطة زائدة لا نجني منها الا قسوة القلب ايب

الانس بالله؟ تبارك وتعالى والقلب فيه وحشة. كما يقول ابن القيم رحمه الله لا يزيلها الا الانس بالله. فهؤلاء الذين يشعرون بالوحشة

[يشعرون بالضيق - 01:04:28](#)

لانهم لا يأنسونه بربهم تبارك وتعالى وطريق الانس بالله جل جلاله هو استشعار معاني هذه الاسماء الحسنى ان الله يرى وان الله يسمع

[كلامه ويعلم بحاله وان الله قريب منه - 01:04:51](#)

فيقلق لماذا ينزعج لماذا؟ ويخاف لماذا؟ ويتطاول عليه الوقت لماذا حينما يقف يصلي يريد ان ينتهي من هذه الصلاة التي يصلي ربما

[لا يوتر الا بركة لماذا كانه على ملة - 01:05:09](#)

هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة مهتدين اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا

[واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا. اللهم انصر اخواننا في بلاد الشام نصرا مؤزرا. اللهم انصرهم على عدوك - 01:05:26](#)

عدوهم. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم.

[اللهم اشف مرضاهم وعافي مبتلاهم وارحم موتاهم وداوي جرحاهم. اللهم انصرهم نصرا مؤزرا. وصلى الله على - 01:05:48](#)

[نبينا محمد واله وصحبه - 01:06:08](#)